

إعلام الوري بأعلام الهدى

[165] حدثني أبي قال: كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله، فأطنب في ذلك، فقال الرشيد: إني أحسبكم تحسبونه أبي، (إن أبي) (1) المهدي. حدثني عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: (يا عم، يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريهة وشدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة، فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا، ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثم يخرج الدجال) (2). هذا بعض ما جاء من الأخبار من طرق المخالفين ورواياتهم في النص على عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وإذا كانت الفرقة المخالفة قد نقلت ذلك - كما نقلته الشيعة الإمامية - ولم تنكر ما تضمنه الخبر فهو أدل دليل على أن الله تعالى هو الذي سخرهم لروايته، إقامة لحجته، وإعلاء لكلمته، وما هذا الأمر إلا كالخارق للعادة، والخارج عن الأمور المعتادة، ولا يقدر عليه إلا الله تعالى الذي يذل الصعب، ويقلب القلب، ويسهل العسير، وهو على كل شيء قدير. (1) _____

ما بين القوسين لم يرد في نسختي (ط) و (أ) وكذا في نسخة البحار والمصادر المذكورة. ولكننا اثبتناه من نسخة (ق) لضرورة السياق. (2) مناقب ابن شهر آشوب 1: 292، فرائد السمطين 2: 329 / 579، ودون صدره في كشف الغمة 2: 505، ونقله المجلسي في بحار الأنوار (*) 138. / 300: 36